لا بين اثنين هو فاعل غالي بقيمتها الباء
للتعدية فصيتها الفاء للتعقيب وصنت فعل
وفاعل عن رخيص عن للتجاوز مبتذل صفة
الرخيص المعنى ان عرفا في بنفسي تغالي
الزمان والعدا بقيمتها فهو يسوم العوض عنها
وما يجد لها قيمة كفوا في القيمة من الناس فلهذا
اصونها لانه لها الرخيص القدر مبتذل ومن
كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكملة بالفضائل
متسمة بالاخلاق الحسنة متصفة بالسجايا الكريمة
والطباع الخيرة فحقيق على نفسه ان يكون لها
قيمة وما سواها فهو مهين مبتذل ولعمري ان
النفوس الزكية الخيرة الابية الكاملة لو كانت
تشترى بعوض لكانت اعلى ما في يد الانسان من
الجواهر والذهب ولكنها فيض من هو دايم
الوجود رفيع الدرجات ذو العرش المجيد يلقي
الروح من امره على من يشا من عباده اما قول
ابي الطيب

من كان فوق محل الشمس موضعه
فليس يرفعه شي ولا يضع

لبث الملوك على الاقدار معطية
فلم يكن لدني عندها طمع

وقال ايضا

من خص بالذم الفراق فانني
من لا يرى في الدهر شيا يحمد

وقال القاضي الفاضل

وهب

وهب ان هذا الباب للرزق قبلة
فها انا قد وليته دونكم ظهري

وهب انه البحر الذي يخرج الغنا
فكل ضرا في الشط في لجة البحر

حكي عن الامام الشافعي انه قال لو ان العوام
علماني ما ارتضيت بهم

وعادة النصل ان يزهى بجوهره
وليس يعمل الا في يد بطل

اللغة العادة معروفة والجمع عادات والنصل
السيف يزهى فهو مزهو وجوهر السيف ما يرى فيه
من الطرق المختلفة يعمل اي يقطع البطل الشجاع
الاعراب وعادة الواو للابتدا عادة
مبتدا ان حرف ينصب الفعل المضارع ويزهى
منصوب به بجوهره البا للمصاحبة وليس الواو
عاطفة وليس من اخوات كان ويعمل في موضع نصب
خبر ليس الا حرف استثنا وفي ظرفية جار المعنى
ان السيوف عادته ان يكون هو بجوهره ولكن
ما المراد منه الا القطع والمضا في الضربة ولا يكون ذلك
منه الا اذا كان في يدي بطل يضرب به ويصيب
الكلي والمفاصل يعني انني في ذاتي كالسيف المجوهر لما
حزته من العلم وملكته من ممارسة الامور و
سياستها ولكن لا ينفع فيها لانها كامنة فلو
باشرت امرا او توليت ولاية ظهرت محاسني الى
الخارج وبرز في الظاهر نفع ما عندي وهذا تشبيه
حسن وتمثيل جيد ومن كلام البديع الهمداني

Copyright © King Saud University